



موقف المُشركين من توحيد الألوهية

الدرس
الخامس

تمهيد

الإقرار بتوحيد الربوبية كالإيمان بأن الله هو الرب الخالق الرازق والمُدبر لا يكفي للدخول في الإسلام، حتى يُقرَّ بتوحيد الألوهية وهو: أن يعبد الله وحده لا يُشرك به أحدًا.

موقف المُشركين من توحيد الألوهية

كان المُشركون يعترفون بأن الله رب كل شيء ومالكه، ولكنهم لا يُوحّدون الله بالعبادة، بل يُشركون معه غيره، فيعبدون الأصنام والشمس والقمر وغيرها من المعبودات. ولهذا ذمهم الله على هذا الشرك، فقال الله سبحانه: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

معنى الآية: أيها المُشركون ما دُمتم تعترفون بأن الله رب كل شيء، فكيف تعبدون غيره؟!

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أذكر معبودات باطلة أخرى:

١. النجوم والكواكب
٢. النار
٣. الأحجار

كيف يكون الشرك في الألوهية؟ وما حكم فاعله؟

أحذر الشرك

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ وَقَعَ فِي الشَّرِكِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: أَنْ يَدْعُوَ غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَحُكْمُهُ كَمَا يَأْتِي:
أولاً: فِي الدُّنْيَا: وَقَعَ فِي الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ الْمُخْرَجِ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

ثانياً: فِي الْآخِرَةِ: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ خَالِدًا فِيهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١).

نشاط ٢

صنف الأعمال التالية حسب نوع التوحيد الذي يتعلق به:

الخلق، الاستعانة، إنزال المطر، الدعاء، تدبير الكون، التوكل

تَوْحِيدَ الرَّبُّوبِيَّةِ

إِنزَالُ الْمَطَرِ
تَدْبِيرُ الْكَوْنِ

تَوْحِيدَ الْإِلَهِيَّةِ

الْخَلْقِ
الاستعانة
الدعاء
التوكل

التقويم

١ أضع كل كلمة مما يأتي في مكانها المناسب (الرَّبُّوبِيَّةِ، الْإِلَهِيَّةِ)

كان المشركون يُنكروَن تَوْحِيدَ الْإِلَهِيَّةِ...، وَيَقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ

٢ مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

حكمه في الدنيا: وقع في الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام لأنه صرف العبادة عن الله أما حكمه في الآخرة إذا مات على ذلك ولم يتب فهو من أصحاب النار خالدًا فيها أبدًا والدليل قوله تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)